

- تاريخ حضرموت ) : نج : عبد الله محمد الحيشي ، مكتبة الإرشاد ، صنعاء ، ١٩٩١ م ، ٢٠٢ / ١ .
- (٤) عبد الوهاب بن عبد الرحمن ، ت : بعد عام ٩٠٤ هـ - ١٤٩٨ م ، طبقات صلحاء اليمن ، نج عبد الله محمد الحيشي ، مركز الدراسات والبحوث اليمني ، صنعاء ، دار الآداب ، لبنان ، ١٩٨٣ م ، ص ٣٦٦ .
- (٥) أنظر الحيشي ، عبد الله محمد / " حياة الأدب اليمني في عصر بني رسول " ، ط ٢ ، منشورات وزارة الثقافة والإعلام ، صنعاء ، ١٩٨٠ م ، ص ١٢٩ .
- (٦) السخاوي ، محمد بن عبد الرحمن ، " الضوء اللامع لأهل القرن التاسع " ط ٤ ، مع ٤ دار الجيل ، لبنان ، ١٩٩٢ م ، ٢٥٣ / ٨ . والعبدروس ، المصدر السابق ، ص ١٣٧ .
- (٧) بلوزير ، المرجع السابق ، ص ١٢ .
- (٨) السخاوي ، المصدر السابق ، ٢٥٣ / ٨ .
- (٩) بافقيه ، المصدر السابق ، ص ١٣٨ .
- (١٠) المصدر نفسه ، ١٣٨ والعبدروس ، المصدر السابق ، ص ١٣٣ ، وبلوزير ، المرجع السابق ص ١٤٤ ، عند بافقيه مصنفاته وأثاره العلمية ص ١٤٢ أما السخاوي فلم يشر إلى مصنفاته بما في ذلك ( الرسالة ) الضوء ٢٥٣ / ٨ .
- (١١) أنظر بلوزير ، المرجع السابق ، ص ١٤٣ .
- (١٢) المرجع نفسه ، ص ١٤٥ ، وأنظر نماذج أخرى في السخاوي ، المصدر السابق ٢٥٤ / ٨ .
- (١٣) بافقيه ، المصدر السابق ، ص ١٣٨ ، والعبدروس ، المصدر السابق ، ١٣٧ .
- (١٤) ورقة ١٦ .
- (١٥) رسالة في الطب ( ١٥ ورقة ) ، الرف ( ١ ) خزينة ( ٢٦ ) الناسخ : محمد بن صالح بن ذوغان ، مكتبة الأحقاف ، ترم ، ورقة ١٦ ولحرق رسالة غلطوة أخرى بعنوان ( الكافية في أصول علم الطب ) ٢٨ ورقة ، الرف ( ٤ ) خزينة ( ٢٧ ) الناسخ : محمد بن عمر بن محمد بن عبد الله ، رقم ٢٨٠٣ ، مكتبة الأحقاف ، ترم .
- (١٦) العبدروس ، المصدر السابق ، ص ١٣٣ .
- (١٧) بافقيه ، المصدر السابق ، ص ١٣٨ ، والعبدروس ، المصدر السابق ، ص ١٤٠ .
- (١٨) ابن حميد ، المصدر السابق ، ٢٠٥ / ١ .
- (١٩) بلوزير ، المرجع السابق ، ص ١٤٨ والزركلي ، غير الدين ، الإعلام ، القاهرة ١٩٥٤ - ١٩٥٩ م ، ٣١٥ / ٦ .
- (٢٠) ورقة ( ١ ) .
- (٢١) ورقة ( ١٦ ) .
- (٢٢) أنظر فهرست مكتبة الأحقاف ، ( استانسل ) المركز اليمني للأبحاث الثقافية والآثار والمتاحف ، سيئون ، ١٩٨٨ م ، ص ٢٠٩ .
- (٢٣) ابن أبي أصيبعة ، موفق الدين أبو القاسم أحمد بن القاسم بن حليفة بن يونس السعدي الخزرجي ، ت ٦٦٨ هـ ، عيون الأنباء في طبقات الأطباء ، دار الفكر ، بيروت ١٩٥٦ م ، ١٧ / ١ .
- أنظر أيضاً الشثري ، محمد كريم إبراهيم ، ( دكتور ) ، إسهامات أهل اليمن في علم الطب ، و الطب البيطري ، دراسة في التراث العلمي العربي ، مجلة كلية التربية ، عدد ( ٢ ) ، الجامعة المستنصرية ، العراق ، ص ١٤٦ .
- (٢٤) ابن أبي أصيبعة ، المصدر السابق ١٢ / ١ .
- (٢٥) المصدر نفسه ، ١٣ / ١ قال بحرق ورقة ( ٢٠ ) : (( العلم بالغذاء والداء ، أصل عليه أس البناء )) .
- (٢٦) ورقة ( ٢ ) .
- (٢٧) بيدو العجز مضطرباً .
- (٢٨) ورقة ( ٣ ) .
- (٢٩) ورقة ( ٣ ) .
- (٣٠) ورقة ( ٣ ) .
- (٣١) ورقة ( ٣ ) .
- (٣٢) اضطراب في العجز .
- (٣٣) ورقة ( ٤ ) أنظر أيضاً : ابن سبأ ، القانون في الطب ، ( ط ، إيطاليا ١٥٩٣ ) شرح وترتيب جبران جور ، مؤسسة المعارف ، لبنان ، ١٩٨٦ م ، ص ٢٣٥ .
- (٣٤) ورقة ( ٥ ) .
- (٣٥) ورقة ( ٦ ) .
- (٣٦) ورقة ( ٧ ) .
- (٣٧) لم يشر ابن سبأ في القانون إلى هذه الخاصية ، ص ١٢٨ .
- (٣٨) أنظر أيضاً مجهول ، كتاب في الطب بطريقة الجداول ، ( مخطوطة ) مكتبة الأحقاف ، ترم ، ورقة ٢٦ .
- (٣٩) ورقة ( ٧ ) أنظر : ابن سبأ ، المصدر السابق ، ص ١٦٢ .
- أنظر أيضاً مجهول ، المصدر السابق ، ورقة ( ٤٠ ) .
- (٤٠) ورقة ( ٧ ) .
- (٤١) ورقة ( ٨ ) .
- (٤٢) ورقة ( ١٢ ) .
- (٤٣) ورقة ( ١٣ ) .
- (٤٤) ورقة ( ١٣ ) .
- (٤٥) ورقة ( ١١ - ١٦ ) ولمعرفة المزيد من التراث الطبي اليمني تراجع الآتي :
- I) فهرست مكتبة الأحقاف ، المركز اليمني للأبحاث الثقافية والآثار والمتاحف ، سيئون ، حضرموت ، ( استانسل ) ١٩٨٨ م ، الطب ، ٢٠٩ .
- II) السمان ، علي بن علي ، والرقيحي ، أحمد عبد الرزاق ، وآخرون ، فهرست مخطوطات مكتبة الجامع الكبير ، وزارة الأوقاف والإرشاد ، صنعاء ١٩٨٤ م ، توجد في المكتبة ٦١ مجلداً في الطب .
- III) الحيشي ، عبد الله محمد ، معجم الموضوعات المطروقة في التأليف الإسلامي وبيان ما ألف فيها ، المحجم الثقافي ، أبوظبي ٢٠٠٠ م .
- IV) الحيشي ، عبد الله محمد ، فهرست مخطوطات بعض المكتبات الخاصة في اليمن ، تحقيق ، جوليان يوهانسين ، مؤسسة الفرقان للتراث الإسلامي ، مالطا ١٩٩٤ م ، ص ١٣٧ .
- V) الشثري ، المرجع السابق .

الكلام ، إلى خلط سوداوي ، وعلاجه كل المرزانات ، ومنها الحلوى المتخذة من صفرة البيض والسمن والسكر التي توضع على نار لينة ، وتحرك تحريكاً جيداً ، فإنها ترطب الدماغ ، وتزيد في جوهر العقل والبصر ( ٤٣ ) . ويتم معالجة السعال اليابس ، بتناول مرق اللوبيا ( الدجر الأبيض ) مع السكر الأحمر ، أما مريض الحذام فيصحح بحرق بشرب نقاعة الحناء على الريق ( ٤٤ )

وأوجز الباب الأخير من رسالته في نقطتين :-

#### ١ - العلل الدموية :

حيث عزاه هيجان الدم ، وظهور العلل الدموية إلى كثرة تناول الأغذية الحارة ، والضبائح الدسمة ، والحلوى ، والتمر والعسل ، ودعا - والحال هذه - إلى تعديل المزاج بشرب الحل ، وأكل الحوامض كاللبن الحامض مثلاً .

#### ٢ - العلل البلغمية :

وتحجج العلل البلغمية بسبب كثرة أكل الأغذية البلغمية ، وهي الباردة الرطبة كاللبن النافع ، والسمك الطري ، والفواكه .  
والنتيجة : تبحر الطبيعة ببخار رطب معتدل يصعد إلى القلب ، ثم ينعكس إلى سائر البدن ، فيحدث ارتخاء في المفاصل ، وثقل في الأعضاء ، وحينئذ توجب المبادرة إلى تعديل المزاج بالأغذية الحارة اليابسة كالعسل والزنجبيل والفلفل .

ومن الأمراض البلغمية ( الفالج ) وسببه كما يرى ، علة الرطوبة والهروودة وعلاجه خلطة من الفلفل الأسود المغلي في زيت أو سليلط ويدهن به المفلوح ، ويعرك عركاً شديداً بكرة وعشبية ، ومن المستحسن بعد ذلك ، أن يعتمد في طعامه على الأغذية الحارة ، كالفراريج ، والإكتار من الخلتيت المخلوط بالعسل على الريق ، وتجنب تناول الأغذية الباردة .

#### مصادر رسالته

يبدو حلياً أنه استند في كتابة رسالته الطبية إلى جملة من المصادر والمراجع الطبية لعل أبرزها :

#### ١ - المفردات في خواص الأدوية والأغذية لابن البيطار .

#### ٢ - تقويم الأبدان في العلل وعلاماتها وأسبابها وعلاجها لابن حنبل .

إلى جانب الاستحراحات الدوائية المستقاة من الطب الشعبي اليمني في حضرموت ، والعلاجات التي دأب على استخدامها عامة الناس ، من مستخلصات الأعشاب ، ومن تناول الأطعمة والأغذية في الفصول والأوقات المحددة لنموها وحصادها .

#### وجهة نظر بحرق في الطب الماهر

تتمثل مهارة الطب في كونه ينظر في العلة ، وحال المريض ، ويصف له العلاج ويساعده فيما أمره به من الحمية والغذاء ، ولا يشترط أن يبرئ العليل ، أو يزيد في عمره ، وهذه لا شك ميزة من مزايا الطبيب الحاذق الماهر ، صاحب الرسالة الملقاة على عاتقه .

#### المراجع والحواشي

- (١) بافقيه ، محمد بن عمر ، ت ١٠٠١ هـ - ١٥٩٢ م " تاريخ حوادث السنين " ، ووفاء العلماء والسادة والمربين ، والأولياء والصلحاء المعروف بـ ( تاريخ بافقيه الشثري ) (( دراسة وتحقيق : أحمد صالح رابضة ، ١٤٢١ هـ - ٢٠٠٠ م ) ، ( قيد الطبع ) ص ١٣٩ والعبدروس ، عبد القادر بن شيخ ، ت : ١٠٣٨ هـ - ١٦٢٨ م ، " النور السافر عن أحوال القرن العاشر " ، دار الكتب العلمية ، لبنان ، ١٩٨٥ م ص ١٣٥ ومنه شرائط مقننة .
- (أ) ١٦٦٤٨ ميكرو فيلم ، المكتبة الوطنية ، عدن ، نسخة المتحف البريطاني .
- (ب) ٢٣٨٤ ميكرو فيلم ، المكتبة الوطنية ، عدن ، نسخة ليدن ، و بلوزير ، سعيد عوض ، " صفحات من التاريخ الحضرمي " مكتبة الثقافة ، عدن د.ت ، ص ١٤٢ .
- (٢) بافقيه ، المصدر السابق ، ص ١٣٩ والعبدروس ، المصدر السابق ص ١٣٥ .
- (٣) بلوزير ، المرجع السابق ، ص ١٤٧ و باحتان ، محمد بن علي ، " جواهر تاريخ الأحقاف " ، قدم له حسن جاد حسن ، وصححه محمد عبد الله الديوي ، مكتبة النهضة الحديثة ، مطبعة الفحالة الجديدة ، مصر ، ١٩٦٢ م ، ١٩٧ / ٢ وابن حميد ، سالم بن محمد بن سالم ، ت : ١٣١٠ هـ - ١٥٩٢ م ، العدة المفيدة لتواريخ قديمة وحديثة )